

الدر المنثور

قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ واﷺ لئن أصبحت صالحا لا سألن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله .

فسأله فقال : يا رسول الله ﷺ أحدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ .

اللهم احكم .

فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل أول من ابتلى به .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال : " جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : سل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أ يقتل به ؟ أم كيف يصنع : فسأل عاصم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فعاب رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله المسائل فلقبه عويمر فقال : واﷺ لآتين رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ولا سألنه فاتاه فوجده قد أنزل عليه .

فدعا بهما فلا عن بينهما قال عويمر : أن انطلق بها يا رسول الله ﷺ لقد كذبت عليها ففارقها قبل أن يخبره رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فصار سنة المتلاعنين فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله : أبصروها فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه إلا قد صدق .

وان جاءت به أحمر كأنه وحره فلا أراه إلا كاذبا .

فجاءت به على النعت المكروه " .

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال : " لاول لعان كان في الإسلام ان شريك بن سحماء رماه هلال بن أمية بامرأته فرفعته إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله : أربعة شهود والا فحد في ظهرك .

فقال : يا رسول الله ﷺ ان الله ﷻ ليعلم اني لصادق ولينزلن الله ﷻ ما يبرء ظهري من الجلد .

فأنزل الله ﷻ آية اللعان والذين يرموان أزواجهن .

إلى آخر الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : اشهد باﷻ انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا .

فشهد بذلك أربع شهادات باﷻ ثم قال له في الخامسة : لعنة الله ﷻ عليك أن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا .

ففعل .

ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قومي فاشهدي بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا .

فشهدت بذلك أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا .

قال : فلما كان في الرابعة أو الخامسة سكنت سكته حتى طنوا انها ستعترف .

ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فمضت على القول